

دور وسائل الإعلام في تشكيل المرأة الداعشية

عفاف الهمه^١، علي أصغر كيا^٢، حسين سرفراز^٣

١. طالبة دكتوراه في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

٢. أستاذ في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

٣. أستاذ مساعد في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

تاريخ القبول: ١٤٠١/١١/٢٦

تاريخ الوصول: ١٤٠١/٤/٧

الملخص

شاع مصطلحُ جهاد النساء الذي له الأثر الكبير في تكوين مفهوم المرأة الداعشية في وسائل الاعلام المحلية والعالمية، حيث مارست داعش قوة الغواية والجذب عليهن واستخدمت الأساليب المتعددة في تجنيد وسائل الإعلام لخدمة أهدافها ومخططاتها، وأثر ذلك على تشكيل امرأة داعش والإنخراط في صفوفه. استخدمت داعش أحدث التقنيات الإعلامية وأكثرها تطوراً، وامتلكت جهاز دعائية وإعلام استثنائي ومنظم بين مطبوع، مسموع، مرئي وبمختلف اللغات. يهدف هذا البحث الى إلقاء الضوء على دور هذه الوسائل وآلياتها في هذا المجال. فبعد مراجعة للمقالات والأبحاث السابقة تبين وجود شح في الدراسات حول هذا الموضوع لاسيما عندما يكون الحديث عن داعش والنساء. إن الدراسة الحالية من حيث الهدف والغاية هي دراسة تطبيقية، ومن حيث المنهج دراسة نوعية سيميائية بصرية في تحليل البيانات. وقد تم جمع البيانات المصادفة بواسطة المعلومات التي أنتجتها وبنتها داعش في وسائل الإعلام العالمية والمحلية المختارة والمنتشرة في الفضاء السبراني ك فيديوهات، صور، أناشيد وغيرها في الفيس بوك، التويتير واليوتيوب؛ وتحليلها عن طريق فك الرموز، الشيفرات، والإشارات التي استخدمتها التنظيم. وقد شمل المجتمع الإحصائي نوعين من المقابلات؛ الأول: روايات وقصص حكمت تجارب الناس الذين عاشوا في ظل تنظيم داعش، الثاني: الحديث مع إعلاميين مختصين فيما يخص إمبراطورية داعش الإعلامية. بينت النتائج أن الوجه القائم للتنظيم في علاقته بالنساء يؤكد على الاستغلال الجنسي الفاحش لهن وتحويلهن إلى بضاعة تُباع وتُشتري في أسواق النخاسة من جهة، وإلى مرافقات للمقاتلين في مضاجعهم وذلك لشد عزيمتهم تحت ما يسمى بـ"جهاد النكاح" من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: داعش، جهاد النساء، وسائل الإعلام، الفضاء الافتراضي، الجذب

Email: afafnour1684@yahoo.com

الكاتبة المسؤولة:

Copyright© 2023, the Authors | Publishing Rights, ASPI. This open-access article is published under the terms of the Creative Commons Attribution- NonCommercial 4.0 International License which permits Share (copy and redistribute the material in any medium or format) and Adapt (remix, transform, and build upon the material) under the Attribution-NonCommercial terms.

١- مقدمة

عُرِفَت المرأة منذ أن خلقت البشرية بأنوثتها وحنانها، عطفها وعاطفتها، واحتضانها للطفل وتوليها الرعاية والاهتمام بالأسرة، وعانت أيضاً ومنذ زمن طويل من ويلات الحرب بالأسر، القتل، الاغتصاب، التشرد، وغيرها من الفاجعات. فلنلقِ نظرةً على أدوار المرأة عبر التاريخ، فعند ظهور الإسلام كان للمرأة دورٌ كبيرٌ في مؤازرة المسلمين وتشجيعهم على مواصلة القتال، وخلال الحرب العالمية الثانية أُطلق على من اقتديت للمعارك أو للمعسكرات "نساء المتعة"، وكانت النسوة تُقدّم للمقاتلين من مختلف الجنسيات كهدايا عند الفوز بالمعركة أو يبعث في الأسواق كسبايا حرب. أما في عصرنا الحالي، فقد شوهدت المرأة في الصفوف القتالية أو التدريب، وكانت أول من استخدم النساء للمشاركة بشكل فعال في القتال؛ فرقة "الأرامل السود": وهي فرقة شيشانية انتحارية قاتلت ضد روسيا من أجل تحرير الشيشان، حيث نفذت عدداً كبيراً من الهجمات الانتحارية داخل الأراضي الروسية في الفترة ما بين عامي 2000 - 2005 ميلادي. وبالتزامن مع "العودة إلى تورط النساء في الجماعات الإرهابية".

إنّ ما قدمه الفكر الإسلامي الراديكالي المتطرف والذي تفوح منه رائحة الدم، القتل، الوحشية، الخشونة، التهيب، التخويف، التهديد والعنف حيث يظهر للعيان أنه غلبَ فيه الطابع السياسي والأيدولوجي على الفكري والثقافي وذلك لصبّ ذهن المسلم البسيط على أن الواقع الاجتماعي فاسد، وأن أنظمة الحكم مستبدّة، ويجب على المسلمين من النساء والرجال مواجهة هذا الفساد والاستبداد، والثورة على أنظمة الحكم وإسقاطها. وكنيجة لذلك ظهرت مجموعاتٌ تحتكرها النساء ويتنافسن فيها حول قضاياهنّ بمنأى عن سمع الرجال، حيث تنكر هذه المجموعات النسائية جميعها الحركات النسوية التحريرية التي ظهرت في القرن العشرين، وتمثّل جيلاً جديداً من الشباب اللواتي لا يؤمنن بالحركات النسوية كحراك اجتماعي، على ما هن عليه من ضآلة بالمعرفة الثقافية والتاريخية، وانفصال تام عن حركات النضال المتعاقبة التي قادتها النساء، حيث معين إلى تأكيد ذواتهنّ بامتيازات هوياتية، مثل الأمومة وتربية الأطفال، والانقياد إلى نوع من أنواع "الأخويات". لقد استطاعت "داعش" بشكل أو بآخر أن تحقّق هذا الحلم لهنّ ولو جزئياً، ففي غياب الرجل الذي يمضي جلّ وقته في الميدان، يصبح بمقدور النساء تعهد مجتمعهنّ بالعناية وعيش "مزاجهن" في عزلة على شكل "استقلال نسبي"، ويمكن القول بأنه أيضاً انضمت فتياتٌ صغار إلى هكذا نوع من الجهاد والذي حمل تسميات مختلفة، أهداف وغايات متنوعة أيضاً.

١-١. أسئلة البحث

وفي هذه الدراسة نحاول الإجابة على الأسئلة التالية: كيف يمكن أن تُفسر قوة الغواية والجذب التي مارستها داعش على النساء، وكيف انجذبن لها؟ ما هي الأساليب التي استخدمتها داعش في تجنيد وسائل الإعلام لخدمة أهدافها ومخططاتها، وكيف أثر ذلك على تشكيل امرأة داعش والإنخراط في صفوفه؟ كيف حصلت وسائل إعلام داعش على شهرتها وما هي الطرق التي استخدمتها لذلك؟ وكيف استخدمت داعش وسائل الإعلام لغرس أفكارها في نفوس النساء وجذبهن إليها؟.

٢-١. فرضيات البحث

استخدمت داعش وسائل إعلام عالمية مثل العربية، الجزيرة الحرة وأورينت، وأضفت طابعها الشخصي أيضاً وأنتجت وسائل إعلام محلية خاصة بما مثل: دابق، الفرقان، أعماق، البتار، الخليفة، أجناد وغيره... وعملت على نشر الصور التي غلبت بدورها على النص والتصوير الأيديولوجي، حيث قامت النسوة القياديات في التنظيم بجذب النساء والشابات من مختلف البلاد للإخراط في صفوفه، وذلك باستخدامهن أحدث التقنيات الإعلامية وأكثرها تطوراً، ومن الأعمال التي قمن بها أوجدن غزافاً وحسابات وهمية على الإنترنت، وقمن بإرسال إيميلات ورسائل تجمل صورة الحياة داخل التنظيم في عيون الشابات وتدعوهن للانضمام إليه.

٣-١. أهمية الموضوع

الدراسات، الكتب، المقالات، المسلسلات، الأفلام، الأناشيد وغيرها كثيرة جداً تلك التي تحدثت عن داعش وأعمالها الإرهابية، الخراب والدمار التي ألحقته بالشعوب المظلومة والمسالمة، نهب الخيرات والثروات، تدمير الآثار القديمة التي تدل على حضارات تعود لآلاف السنين أو ربما أكثر، الوحشية، العنف، حر الرؤوس، حرق المخطوفين، المجازر الجماعية، بيع السبايا، الإعتداء على الناس، تحريف الدين الإنجاري بالبشر وغيرها من الممارسات التي لا تمت للإنسانية بصلة. فما كان لهذا التنظيم إلا أنه جاء ليكون نسخة ثانية عن النازية الفاشية والإستكبار العالمي بجميع صورته وأنواعه وذلك تحت مسمى جديد وباسم الإسلام وتحت ذريعة: أنه المخلص، المنجي وخليفة الله على الأرض. فكان لا بد من كتابة مثل هذه المقالة وغيرها لتوضيح أعماله وأهدافه والأساليب التي اتبعها في جذب الناس إليه، ويعد الإعلام واحداً منها ولعله الأهم.

٤-١. خلفية البحث

سنتطرق أولاً إلى البحوث والدراسات السابقة التي تحدثت عن داعش وجذبه للنساء وذلك عن طريق استخدامها لوسائل الإعلام المتنوعة ومنها العالمية التي ساندته وأيدته وكانت كمثال الناطق الرسمي لأعماله الإجرامية التي طالت الحجر قبل البشر، والوسائل المحلية التي أنتجها بنفسه ك: تلفزيون، راديو، منصات تواصل اجتماعي مختلفة في الفضاء السيبراني؛ مجلات وغيرها، حيث يمكن الإشارة على غواية النساء وجذبهن إليه في بعض الدراسات التالية:

المؤلفون	الموضوع	النتائج
حواد جمالي ١٣٩٧ شمسي (مقالة)	سيميائية العمليات الانتحارية في الجماعات التكفيرية الإسلامية (دراسة حالة داعش في العراق).	التفجيرات الانتحارية أصبحت من أكثر الأساليب شيوعاً وعنفاً بين التكفيريين، حيث أصبح لدى المفجرين الانتحاريين علاقة جديدة بالموت ويسرعون نحوه بشغف. هدف هذا البحث إلى فك رموز الأحكام الانتحارية في الجماعات التكفيرية بالإعتماد على السيميائية البصرية وتحليل الصور المنشورة لمفجري داعش وتوصل إلى استنتاج مفاده رغبة في الموت. وإن علامة "البحث عن الهوية" لعناصر داعش هي من خلال "الخلود" الناجم عن الموت الطوعي وإنكار الهويات المتنافسة.
فراس حنوش، ٢٠١٩م.	نساء التنظيم في مرحلة ما بعد داعش، خطر لا بد من مواجهته	مصير نساء تنظيم داعش الخليات أو الأجنبيات منهن سواء كن في السجون أو ممن يرغبن في العودة إلى أوطانهم، وكيفية تعامل حكومات تلك البلاد معهن باعتبارهن أصبحن قنابل موقوتة. وما هي المهام التي أكلت لتلك النساء، وكيف أوقعن بالنساء الأخريات التي انضممن إليهن فيما بعد بطرق مختلفة منها الترويج للزواج من " مجاهدي داعش" حسب زعمهم . زرعت داعش أفكارها وإيديولوجياتها المتطرفة في عقول النساء اللاتي انتسبن إليها، وحيثت فيهن كل أنواع التكفير، الكره والتوحش فتمعنم التي نشأت فيها.
The Carter Center Atlanta 2017	النساء في داعش، تفكيك الديناميات المعقدة بين الجنسين في دعابة داعش للتجنيد.	يعتبر البحث تحليلاً متعمقاً لتكتيكات داعش المعقدة لتجنيد النساء والأدوار بين المتعددة التي تضطلع بها المرأة في مهماتها. كما يعرض أيضاً سبل إشراك القادة والنشطاء الإناث كشركاء أساسيين في هزيمة داعش لأسباب أيديولوجية وعملية، ويتفحص آثار المقاربة الأمنية العدوانية على النساء والفتيات. وتستند النتائج الواردة في هذا التقرير إلى إجراء تحقيق شامل عن دابق ورومية، الخلتين المطبوعتين الرئيسيتين لغير الناطقين بالعربية، وتفحص ما يزيد عن ٤٥٠ شريط فيديو، والمقابلات الميدانية مع أسر الذين إنضموا إلى داعش.
مؤسسة فريدريش إبيرت ومساواة، مركز دراسات المرأة ٢٠١٧م	مشاركة النساء في السلام، الامن والعمليات الانتقالية في العالم العربي	إنشاء فهم أعمق لظروف مشاركة المرأة في الحروب والتحديات المطروحة. ازدياد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من قتل واعتقال وتعذيب وتشريد وفقدان، مختلف أشكال العنف الجنسي وأبرزها الإتجار بالنساء.

٢- المفاهيم النظرية ومنهجية البحث

٢-١. النهج السلفي التكفيري

تمحض تنظيم داعش عن تنظيم القاعدة في العراق الذي أسسه وبناه أبو مصعب الزرقاوي عام ٢٠٠٣ م، تنظيم الدولة الإسلامية والذي يُعرف اختصاراً بداعش، وهو تنظيم مسلح يتبع فكر جماعات السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه - حسب اعتقادهم- إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفرادُه وينتشر نفوذُه بشكل رئيسي في العراق وسوريا. حيث مر بمراحل وانعطافات عديدة إلى أن تم الإعلان عن دولة العراق الإسلامية رسمياً في عام ٢٠٠٦ م. وفي أواخر عام ٢٠١١ م تم الإعلان عن تشكيل جبهة النصرة لأهل الشام، وفي عام ٢٠١٣ م تم الإعلان عن إقامة ما يسمى "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وابتداءً من عام ٢٠١٤ م، وتحت قيادة زعيمها أبو بكر البغدادي انتشر تنظيم داعش بشكل ملحوظ في كل من سوريا والعراق. (بُجات، ١٣٩٤هـ.ش: ١٧).

في الماضي اقتصرت وظائف النساء أثناء الحروب في أغلب بقاع الأرض على: الطبخ سواء على الجبهات أم في المستشفيات، الكتابة والمساعدة في الطباعة، وقيادة بعض وسائل النقل العامة بالقرب من الجبهات والبقاء في المخيمات ومراكز التدريب. (Mekhenet, 2017, p15). إلا أن المرأة في عصرنا الراهن قد انضمت للجماعات المسلحة غير التابعة للدول في كل من: أمريكا اللاتينية، أوروبا، أفريقيا، وآسيا، وكانت قد شغلت مناصب شملت قيادة الكتائب والعمليات. (دورهام وميرفي، ٢٠١٩: ١٣).

حيث وصل عدد النساء المقاتلات في صفوف القوات العسكرية في النزاعات المسلحة المعاصرة لأعداد غير مسبوقه، حيث شكّلن ١٧.٩% من تعداد الجيش في أستراليا، و١٥.٥% في فرنسا، و٣٤% في الكيان المحتل، و١٥% في أوروغواي، و١٥.٩٥% في الولايات المتحدة، و٥.٥% في كوريا الجنوبية. (سعاد مخنت، ٢٠١٧: ١٦).

شجعت التنظيمات الإرهابية ولا سيما داعش النساء والرجال والأطفال على الثورة على حكام بلادهم وبررت لهم ذلك عن طريق استخدام العنف، القسوة والقوة، القتل وإعطاءه الشرعية، الاستعانة بشعارات ومقولات تخاطب الغرائز وتدغدغ العواطف. (الحيدري، ٢٠١٥: ٢٥).

وفي الحرب الظالمية الكونية التي شنتها داعش على سوريا، فقد تجاوزت نسبة المرأة السورية المتضررة أربعة ملايين امرأة على الأقل، فالعنف الموجه ضد المرأة كان وما زال كبيراً في سوريا حتى يومنا هذا. ولأن شخصية المرأة السورية متجذرة بدور المرأة عموماً في البناء، فقد ارتبط ذلك مجدداً مع مواجهة التحديات التي خلفتها ظروف الحرب، ولقد رهن غير المنتهية على العطاء والتربية، ولفقدان الكثير من الأسر السورية أربابها جزاء الحرب، جعل هذا الأمر عبء الإنفاق يقع على عاتق النساء اللواتي أخذن دور المعيل لأسرهن، وبدأن يواجهن صعوبات كثيرة في ميادين العمل. (الرشيد، ٢٠١٧: ٣).

بالإضافة للسلاح المتطور والحديث التي حصلت عليه داعش من دول عديدة سواء العربية منها أو الأجنبية، الدعم المالي الهائل أيضاً الذي إنصب عليها من كل حذب وصبوب، فلا يجب أن يخفى على أحد أنها استخدمت ترسانة متطورة جداً من

وسائل الإعلام المتعددة، محلية كانت أم عالمية، مرئية، مسموعة، أو مكتوبة، أنتجت العديد من وسائل الاعلام المحلية التي قامت بخدمتها ونشر فكرها المتطرف، واتبعت طرقاً وأساليب عديدة في جذب النساء، الرجال والأطفال حيث أصبحوا جزءاً منها وأعلنوا ولائهم التام لها، فبذلك كانت قد حققت مآزماً وغاياتها المزعومة التي خططت ورسمت لها من زمن بعيد وبذلت الغالي والرخيص من أجلها. (المهاشمي، ٢٠١٥: ١٦٢ - ١٦٦).

٢-٢. شهرة داعش إعلامياً

فلنسلط الضوء على إمبراطورية داعش الإعلامية وتمدها في العالم، وسر اندفاع الشباب للانضمام إلى صفوفها. حيث أظهر إعلام «داعش» كفاءةً وقدرةً وحدائفةً غير مسبوقه، وتفوق على إمبراطوريات إعلامية عربية وغربية، وذلك باستخدامه التقنيات الحديثة التي لا تقل أهمية عن الدبابات والصواريخ، بل وتفوقها، وذلك لأنها تحقق نجاحات في الحرب الأهم «حرب العقول». فمن خلال الوسائل الإلكترونية، أجبر التنظيم وسائل الإعلام العالمية والمحلية على حذف كلمة «داعش»، واستخدم بدلاً منها مصطلح «الدولة الإسلامية»، بجانب نجاحه في تجنيد الشباب العربي والغربي ضمن صفوفه. فما كان من داعش إلا أن أمطر الفضاء السيرياني بمئات الفيديوهات، الصور، الأناشيد وغيرها والتي تشير على حد زعمه إلى أعماله البطولية ونجاحاته. (عطوان، ٢٠١٥: ٢٤).

بعض المرئيات والصوتيات التي تتعلق ب"داعش"، وتأثيرها على فئات المجتمع أولاً وعلى المرأة بشكل خاص، وكيف إذا ما استخدمت المرأة جانب الصوت والصورة في الحرب؟ المرأة التي أراد الغرب في يومٍ من الأيام أن يعيد صناعتها هي الأخرى، وماذا أنتجت "داعش" في الصحافة المكتوبة والمرئية وغيرها. (بوتر، ٢٠٠٦: ١٢).

فجذبت الكثير من النسوة لها بأساليب، طرق ووعود مختلفة وصورت الحياة لهن في كنفها على أنها الملاذ والمخلص من كل أنواع الظلم التي عانين منه. فلتحدث عن تلفزيون "داعش" حيث كان متخصصاً من حيث المتلقي، والذي زاد من قوة التأثير والإقناع للمشاهد التي قدمها الأصوات الطبيعية، وذلك أثناء تغطية القصة الإخبارية كصوت الرياح والصفير، العويل، أصوات السيارات، الأصوات البعيدة، الضوضاء، التكبير، التهليل وغيرها، أو استخدام الصوت الطبيعي للمستمعين أو المشاهدين، وكأهم شاهدوا المكان والوضع بأنفسهم. وحقق بذلك تفاعلاً كبيراً على مستوى العلاقة التفاعلية القديمة بين التلفاز والمشاهد قبل ظهور شبكة الإنترنت. (عطوان، ٢٠١٨: ٢٧-٣٥).

إن أعمال العنف، القتل بأنواعه، التدمير بأشكاله، التفجير والاستهداف، الشعارات وتغيير المسميات، الدقة والسرية في أداء المهام، إذا اجتمعت جميعها تكون أدلة قطعية على وجود عمل إرهابي. الإرهاب الذي لا يشتهر دون الدعاية، الإعلان، الممول، الذي يوفر كل ما يلزم ليحمل هذه الأفعال مباشرة عبر القنوات. إذ لم يدرك الكثيرون أن أولئك الذين كانوا يقدمون السلاح، أعني "قطر والسعودية"، كانوا يثو أخباراً مضللة في قنواتهم الإعلامية، مثل قناة الجزيرة والعربية. (٢٢: Anderson، ٢٠١٤).

ولأن داعش لم تكن كغيرها من الجماعات التكفيرية في المسار والحركة كانت الأشهر حيث اعتمدت على المقاطع المرئية

المشحونة بالعنف. نعم هذا صحيح ولكن كيف وصلت تلك المقاطع؟ وصلت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص تويتر فمُنذ أواخر عام ٢٠١٤م استعملت داعش ٤٦ ألف حساب فردي على الأقل عبر تويتر حول العالم. ولا يجب أن ننسى الدور الكبير للحسابات الفردية عبر فيسبوك أيضاً. (مركز رند البحثي: rand.org).

عملت هذه الحسابات على إغواء وجذب المئات وربما الآلاف من حملوا راية هذا التنظيم وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ منه. ولابد من الإشارة إلى أن داعش نشطت بشكل كبير عبر برنامج التليجرام واليوتيوب والتويت؛ حيث عملت على تأسيس قنوات فيه وبثت من خلالها إصداراتها المشبعة بالفكر التكفيري الجرم، حيث جاء في صحيفة دي فيلت الألمانية أن: أجهزة المخابرات الغربية لاتعتبر أهمية كبيرة للمعلومات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي، بيد أن الخبراء الأمنيين تفاجئوا بشكل مثير عندما أظهر تحليل للمعلومات المتوفرة على حسابات التويت أن بلجيكا مثلاً تمثل حاضنة كبرى بين الدول الغربية لأنصار داعش بينما تمثل قطر أكبر حاضنة لحسابات التويت الألماني باللغة العربية. أما عن التمويل فقد كان من الجانب القطري والسعودي حيث كان كبيراً جداً وغرقت اعش بالهبات والمساعدات المالية والمجوهرات والنفائس التي أغدقت عليها من كل حذب وصوب وذلك لتبسط سيطرتها على بلاد لم ولن تكن لها يوماً من الأيام. (نجات، ١٣٩٤: ١٧-١٩).

٢-٣. منابر داعش الإعلامية

امتلكت داعش مواقع ومنابر إعلامية محلية كثيرة من إنتاجها الشخصي وكأمثلة على ذلك: شبكة شموخ الإسلام، منبر التوحيد والجهاد، مؤسسة الأنصار، مؤسسة المأسدة، مؤسسة الاعتصام للإنتاج الإعلامي، مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي، مؤسسة الفرقان، وكالة الأنباء الإسلامية حق. حيث أصدر مركز الحياة الإعلامي، التابع لتنظيم داعش عدداً من المجلات آحرها مجلة "شباب الخلافة" الناطقة باللغة العربية، والـ أدت إلى شهرتها إعلامياً على مستوى العالم، وأصدر أيضاً عام ٢٠١٧م العدد الأول من مجلة "رومية" الإلكترونية، الناطقة بسبع لغات وهي: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، التركية، الباشتو والأويغور، حيث وثقت هذه الشبكات والمؤسسات أعمال داعش البطولية _على حد زعمهم_ وصورت مظاهر الحياة اليومية للمقاتلين داخل التنظيم وما يقومون به. ونذكر أيضاً مجلة "الوقار" وكلاً من مجلتي "النبا" الأسبوعية التي صدرت بالعربية، و"دار السلام" بالفرنسية عام ٢٠١٥ للميلاد وجميعها من إصدارات تنظيم داعش الأخرى، ولا يجب أن ننسى مجلة "فتح القسطنطينية" باللغة التركية، بالإضافة إليه أطلقت داعش مجلة إلكترونية متخصصة بتعليم الجهاديين كيفية المشاركة في الحرب الإلكترونية ضد الغرب مع تجنب المراقبة على الإنترنت من قبل السلطات، والعدد الأول منها يحمل الإسم الألماني (hyberntik)؛ أي (علم التحكم الذاتي). لم نشاهد مشاهد قطع الرؤوس، والتنكيل والدموية، وأكل أعضاء بني البشر من قبل أبناء جنسهم إلا في أفلام بعد منتصف الليل؛ ولكن في القرن الحادي والعشرين عادت وحدثت هذه الأحداث في سورية في وضع النهار. وكمثال على ذلك ما جاء في العدد الأول من المجلة الإلكترونية "رومية" الصادرة عن مركز الحياة التابع ل"داعش"، حيث دعت إلى مهاجمة الناس وهم في طريقهم إلى أعمالهم، الشباب في المنتزهات وغيرها من الحالات التي لا تمت للإنسانية بصلة. (مجلة رومية، ٢٠١٦: ١٨).

ولعل أول وأشهر مجلة أصدرتها مجلة " " الصادرة باللغة الإنجليزية، وحمل عنوان عددها " " سبب تسمية المجلة بدابق إلى منطقة "دابق" في شمال سورية والتي يعتبرها وصُنِّفت هذه المجلة كـ

للتأثير

م وجذبهم لها. () .

في أماكن مختلفة من العالم، فالكثير

خدمت هذه الفكرة، عرضت قناة (أم بي سي) تقريراً لها بتاريخ / /

بالجهاد، ثم يتراجعو ويغيرو سعد البريك، محسن العواجي، يوسف الأحمد ... عن معجزات الربيع العربي والثورات وأن هذه الثورات نصر وجوب مناصرة الشعوب التي ذقت أذى .

تصريحه ذلك إلى إحداث انشقاقات وزلازل في

:

العالم العربي. أمريكا ليست عدواً للمسلمين ويجب إقامة علاقات باطنية .

، وبالتالي

ومن خلال دعواتها وشيوخ فنتتها إلى

المادي الشهواني، والديني التحريضي. وبهذا القدر

:

لداعش أن تشتت إعلامياً في العالم أجمع فـ

ومتكاملة. (الهاشمي، : -) .

٣- منهجية البحث

الدراسة الحالية من حيث الهدف والغاية التي تسعى لتحقيقها بحثاً تحليلياً كيفياً

التي تم جمعها. قمت بـ

وغيرها التي نشرتها داعش في وسائل التواصل الا

شارات التي استخدمتها داعش وإلى ماذا ترمز وما

المدى البعيد والقريب. وفيما يخص المجتمع الإحصائي ينقسم إلى قسمين مباشر وغير مباشر، غير مباشر:

تحليل البيانات والمعلومات التي نشرها داعش في الفضاء السبراني كالفديوهات، الصور وغيرها في الفيس بوك، التويت

واليو تيوب. وكذلك على تحليل الصور التي نشرها داعش في الفضاء السبراني، خترنا بعض الصور وقمنا بتحليلها حيث تشير

() . () . () إلى تجنيد، تدريب وتسليح داعش للنساء اللواتي انضمن إلى صفوفها وتدرجن على القتال

بحيث أصبحن مقاتلات مشهورات ذاع صيتهن في العالم بأسره، و
شيء فإتھا تدل على غنى و ثراء التنظيم
التي



(٢)

(١)



()

(٤)

(٣)

الجسد إلا العيون. على حد قولهم ه
الخاص بداعش موجوداً في الصور ويحتوي عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" والتي التصقت بتنظيم داعش أينما ذهب
وحل، فعندما نذكر اسم داعش يخطر على بالنا فوراً عَلَّمَهُ الأسود اللون "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

وضعت النساء الداعشيات القوس (ربطة الرأس) الذي كُتب عليه شعار "لا إله إلا الله محمد رسول الله" على جبينهن تعبيراً عن قبولهن لقوانين التنظيم وقواعده بخدافيرها. ولا يجب أن نغفل عن رفع النساء لسبائبهن اليمنى حيث يرمز ذلك إلى التوحيد والتضريح إلى الله عز وجل - . نادى داعش في كل تصريحاته وما صدر عنه من منتجات سواء اكانت مرئية أو مكتوبة أو مسموعة إلى العودة إلى خلافة الرسول الأكرم (ص) والسنة النبوية الشريفة والاستناد إليهما فيما يخص الحياة ناس والاستفادة من الأحاديث والفتاوى دون الرجوع إلى القوانين التي تحكم البلاد الإسلامية في الوقت الحالي على حد زعمهم بأن القوانين الحاكمة لهذه البلاد ليست إسلامية بل ترجع إلى دول الغرب الكافرة.

()
()
أختها وجاءت إلى سورة
من أحد أفرادها،
غيرت رأ العودة مع رضيعها إلى بريطانيا موطنها وظنت أن الحكومة البريطانية ستتعاطف معها لوضعها الإنساني وكونها أخطأت ولم تعرف نتائج الهوب إلى سوريا والانضمام لداعش والمشاركة في الحرب، يوجد الآلاف من النساء مثل شيممة واللواتي انضممن لداعش وفق مغريات واعتقادات مختلفة حيث أظهر بعضهن الندم فيما بعد وعبرن عن رغبتهن في العودة إلى الحياة الطبيعية. بينما نجد الآلاف الأخرى بين قتيلة أو مجاهدة حسب زعمهم.

- بين السوريين الذين عاشوا في ظل تنظيم داعش وما لحق بهم من و
وأذى
- مقابلات مع إعلاميين سوريين مختصين في مجال الإعلام حيث عن نشاط
استخدامه للإعلام والمستضعفة وكيف قام بنشر فكره واعتقاده في العالم الافتراضي، حيث عبروا عن ذلك بأن إعلام داعش أقوى من السلاح الذي استخدمته لقتل الناس ونشر الخراب وتدمير الممتلكات العامة في الوسائط الإ
والحلية التي أوجدتها من جهة أخرى. على سبيل المثال : قامت داعش بإرسال صور عن قرب لوجوه مبتسمة لمحاربيها بالتناوب إلى جميع القواعد في الفضاء الإلكتروني وهم يتسابقون نحو الموت بعشق به اعتبره على حد زعمهم طريقاً للخلاص من الحياة انية والوصول الى الجنة.

أظهرت بعض الفيديوهات الأخرى مقاتليه
ب"مرحباً"، مشيرين بسبابة اليد اليمنى إلى
لخوف والوحشية في الفضاء السيبراني ولاسيم بقطع الرؤوس، تقطيع
ل، وغيرها من الممارسات الوحشية التي قام بها التنظيم. ولا يجب أن
ظه ضاهم وحبهم لذلك الأمر باعتباره -
- إظهاراً لبطولاتهم

لعدم احترا . وتكشف المقابلات الميدانية في البحث الحالي، كيفية محاولة داعش تنصيب نفسها كبطل شرعي وحمي للمرأة. فلندكر واحداً من إنجازاتها؛ حيث أنشأت ما يسمى بـ"لواء الخنساء" يحترق القانون بعقوبات مختلفة، على سبيل المثال: تعرضت النساء اللواتي يخرجن بدون مرافق أو غير م في مدينة الرقة السورية التي ء تدائهن العباءات المعدلة لشكلهن، وخمسة جلدات لا أكياج وخمسة أخرى الكافي

٤- نساء داعش

كيف استغلت داعش النساء لصالحها؟ وما هي الأساليب التي اتبعتها لجذبهن؟ ومتى نقول عن امرأة بأنها داعشية؟ " " ركة استقطاب النساء، ووفرت له ذلك بيئة شعبية خارجية متأثرة به، تنشر أفكاره، ت ق وتجمع له التبرعا ، ففي البداية لم يُسمح للنساء بالجيء إلى سوريا بحجة أن الحرب لا تناسب النسو، ولكن لاحقاً أدرك التنظيم الإرهابي أن للنسوة في كيانه دور في شموليته واتساعه .

غير مسبوق، فلم يحدث أن دعت أي منظمة جهادية - تنظيمية - النساء للالتحاق بما بأعداد كبيرة لنصرة قضيتها ودعمها معنوياً أو جسدياً.

عدد النساء الجهاديات الأوروبيات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة قبل ظهور " " . " مفهوم غير مسبوق حول جهادية النساء، بل تعدى ذلك نحو اقتراح استثمار الدوافع الأنثوية الصرفة وراء الخراطهن في التنظيم. حيث يُقدَّر عدد اللواتي تنظيم في سوريا والعراق بنحو (00) هذا العدد لولا القيود التي فرضتها الدول الأوروبية وتركيا حول عبور الرجال والنساء إلى الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم. (Anderson، ٢٠١٦: ٣٥)

رغم اء بإنصاف، تحسهن في مقرات مغلقة حيث عليهن انتظار أزواجهن المستقبلين، تمنعهن من الخروج وحدهن في الشوارع، تفرض عليهن الحجاب الكامل، تمارس عليهن أقسى أنواع التمييز فيما يخص حقوق الإنسان، إلا أنها استطاعت أن تجذب أعداداً كبيرة منهن، إذا ما قيست بغيرها من الأ . (: ٢٠١٩) .

هناك بعض النساء ممن ساعدن التنظيم على التطور والتوسع عن طريق زيادة العدد ؛

(المعروف بزواج النكاح) أو عن طريق إعطاء التنظيم الشمولية باعتبار أن أي مشروع قائم يحتاج

العنصرين الأساسيين في تشكيله رجالاً . " " . ووفقاً للتقديرات الأخيرة،

3 000

حوالي خم

(200)

. (٢٠١٩ :) .

٤-١. وسائل الإعلام وأثرها في جذب النساء للتنظيم ولغز التحاق النساء بتنظيم داعش

ستخدمت داعش وسائل الإعلام كسلاح لها في الحرب المفروضة على سوريا والعراق، وعملت نساء داعش القبيح جذب النساء من مختلف البلاد للإخراط في صفوفها، حيث قمن بإيجاد غرف وحسابات وهمية على الإنترنت وإرسال بيمات تجمل صورة الحياة داخل التنظيم في عيون الشباب اللواتي اعتبرنه الملاذ والملجأ من جميع أنواع الحرمان، التفكك عانين منه في مجتمعاتهن. فبعضهن التحقن بما على أنه حياة إسلامية حقيقية ونقية، فيما تأثر

البعض الآخر بالمحتوى الذي قدمته وتخذ قرار التأييد. (:)

إن حالات الفتيات والنساء اللواتي إلى " ينقسم إلى

فكثيراً أفعال عنف جسدية، ومنهن من شكّلت أسرهن وحوادث أخرى عائناً أمام مسعاهن الوجودي في الحياة، وعددٌ لا بأس به منهن ينتمين إلى الطبقة المتوسطة والبعض إلى الطبقة المتوسطة العليا، وعدد قليل منهن يعيشن في الضواحي. بلغ عدد الجه 220 00

مقاتلة في صفوف داعش و

جنسيات مختلفة تشمل:

البريطانية، سترالية، :

. (٢٠١٩ : 20) .

وهناك العديد من الأسباب التي تدفع المرأة للانضمام، طواعيةً، للتنظيمات المتطرفة، قد تكون أيديولوجية أو لتأثير جماعات الأقران، أ تلقى المرأة تدريباً عسكرياً شامها في ذلك شأن الرجل، وتنهض بالمهام العسكرية ذاتها التي يُعهد بها من حمل السلاح والقيام بتفجيرات إرهابية. بأدوار مهمة في حملات التجنيد الإلكترونية والدعم العملياتي وتمويل الجماعات

، ألت السلطات الأمريكية القبض على شبكة تتألف من

"الشباب المجاهدين" في الصومال. إذ تولّت نساء " "

للمذهب الداعشي، وأنجن 00 ن استراتيجية تأسيس دولة " " .

: ٢٠١٩ : -) .

وفي بعض الأ الخصوص ينعدق تواؤم بين الرؤية الرومانسية الساذجة للحب، والجاهزية التي تخلفها الحرب، فقسم من هؤلاء الفتيات مفتتن في واقع الحال بعنف الحرب، وهذا ما يفسّر المحجرة الأنتوية الغربية إلى داعش. فإذا ما تعهد الزوج بهذا الدور العنيف، تبتته

الزوجات، وبعضهن مارسنه بشكل غير مباشر، وكمثال على ذلك ممارسة العنف ضد الأيزيديات والآشوريات ؛
(:) .

استغلت داعش رغبة المرأة بلعب دور في بناء الدولة، والمغامرة والشعور بالانتماء إلى المجتمع وتظاهرت داعش بدعم وتمكين المرأة المسلمة من خلال التعليم والمنح الدراسية الدينية. ويقال للمرأة "حرري نفسك من الجهل وتعري على مسائل دينك" لكي تصبجي مجاهدة عن طريق الدخول في معارك ضارية بين الحق والباطل. (مجلة دابق، ص ،) .

٢-٤. ويمكن تصنيف النساء الجهاديات على مقياس الموت إلى أربع مجموعات:

- استشهاد، إذ نجد لدى بعضهن الرغبة في أن يرتفعن إلى مصاف الرجال ببرهنة أن في وسعهن عادلة، فإذا كانت النساء على قدم المساواة مع الرجال أمام الموت وفي الأفعال البطولية، يغدو من الصعب أن تنكر عليهن الحق في المساواة في الحياة اليومية. فالموت لدى غالبية النساء ليست المسألة الأكثر إلحاحاً وأهمية، فقد يتخيلن أنفسهن أرامل مع أولاد، ويطلق على هذه المجموعة "مجموعة الخلاص عن طريق الموت بالإل"، فموت الرجل يرفعهن إلى مصاف الأم، أو

- مج عن الواقع، موجودة في أوروبا، تأمل أن تعيش رومانسية ثورية، يحشن عن قطيعة مع الحياة أمل يمنح للحياة المشتركة.

- مجموعة من الشبابات المصدومات اللواتي يسعين إلى الهرب من صدمتهن بالابتعاد قدر الإمكان، فيعطين بعداً " " لرغبتهن في نسيان صدمتهن التي غالباً ما يكون وراءها عنف حقيقي أو متخيل داخل العائلة، يطلق عليهن "المارينات من الصدمة". (: ٢٠١٩) .

- النساء اللاتي انضمن إلى لواء " : " و الأصولية الأكثر تشدداً، ويمكن إلحاق النساء الموجودات في أوروبا بهذه المجموعة والذين يجهزن لاعتداءات إرهابية. شكّلن النواة الصلبة لفئة البطلا وكلما ازداد خوف المجتمع منهن، وجدن أسباباً للنظر إلى أنفسهن وأفعالهن على أنها داعش على مدينة الرقة السورية ظهر لواء الخنساء

الذي يضم أكثر من ألف امرأة أغلبهن من الأجنيبات كل مقاتلة في " " لعين دور " "

ليس من السهل الانضمام للواء الخنساء بشكل فوري ومباشر إذ يتطلب الانضمام له خضوع المتطوعة لمعسكر تدريبي في ا . نستنتج مما سبق بأنه لم يقتصر

ممرضات، معلمات وموظفات في نهاية

المطاف مسؤولة المشاركة العسكرية وحمل السلاح و . موقع قناة الميادين التلفزيونية

: (.link/TISPh24https://f)

وووظائفهم تجنيد المقاتلين والفتيات من أوروبا عبر الإنترنت، فنجد " " التي تتكون في أغلبها من الأجنيبات، وتقودها البريطانية من أصل باكستاني "أقصى محمد"، إلى جانب سرية " التي تقودها امرأة سعودية، وكتيبة " التي تقودها تونسية. وأغلب هذه القيادات النسائية انضمت إلى تنظيم داعش بعد الزواج من قادة عسكريين من التنظيم.

إشارة إلى تزايد الفقر وعدم المساواة في الثروة، "لقد شعرت المرأة بتأثير الفقر أكثر من الرجل ويعني ذلك أنها لم تكن قادرة على إعالة نفسها بسهولة كما ينبغي. وقد تمت إزالة هذا الوضع المزري من قبل دائرة الزكاة في داعش التي أنشئت من أجل أن تتمكن المرأة من أن تأخذ منها رزقها الشرعي مما وهبه الله لها ولأطفالها. وهكذا، تعطى النساء كل الاحترام والقدرة مرة أخرى والأذى لا يصيبهن. (ويتتر،)

عتر اللواء المسؤول المباشر عن تطبيق الشريعة الداعشية، إذ تشارك هؤلاء النسوة مباشرة في قمع النساء غيرالمسلمات، أو المسلمات السيئات (حسب تعبيرهن)

السرية لمحاكم داعش لا تخالف تعليمات الخروج إلى الشارع أو ظهور في شرفات المنازل أو وضع العطور أو رفع صوتها ومعاقبتها إما بسرعة من خلال العض، أو الاقتياد إلى القاضي (.link/DqNnh24https://f :) .

شهر النساء الداعشيات فلا بد لنا من التطرق إلى " وهي أقوى نساء التنظيم الإرهابي " في محافظة دير الزور السورية، تعتبر "ندى القحطاني" ، والذي كلفها بتأسيس فرع لكتيبة الخنساء في مدينة الحسكة السورية. والتي ست مهام تجنيد الفتيات والنساء عبر الإنترنت . العالم عام (The Global Extremism Monitor).

فقد قامت نحو بما يعادل % من إجمالي العمليات الإرهابية، وقرابة 2 % من إجمالي المقبوض عليهم في أوروبا بتهمة القيام بعمليات إرهابية من النساء في عام . ناهيك عن تقديرات أخرى تشير إلى أن حوالي 3 % من إجمالي المقاتلين الأجانب العائدين من بؤر الصراع من النساء. وتستدعي تلك الإحصائيات الانتباه إلى في) . :

(Krajeski).

٣-٤. فتوى جهاد النكاح والزواج على الطريقة الداعشية

الاصطلاح الذي ضجّ به العالم وانتشرت تفاصيله هنا وهناك، حيث أيده الكثيرون باعتباره نوعاً من أنواع الجهاد الشرعي التي أمر بها الإسلام (على حد زعم داعش)، وعارضه الكثيرون حيث عبروا عن رفضهم له بأنه غير شرعي وغير منطقي ولا يجز

سوى العار والخطيئة، حيث " في أماكن يدعوها " " يأتي الشبان المجهدون إلى هذه لقرات ويختارون فتياتهم. نحن " " تتحقق إلا بعد إبرام عقد الزواج. أما المجتمع

محل الأهل ويتم في كنفها إقرار الزواج الطلاق. فالفرد يختار نصفه الثاني داخل مؤسسة تكفل له ما يكفي من هامش المناورة لكي يشعر بالرضا، لكنها تفرض عليه تهدف من ورائها إبقاؤه تابعاً للدولة. (2 :)

عدد النساء المتاحات للزواج ضئيلاً ش وسيلة أخرى لتأمين حاجتها ستغلال الجسدي للنساء الكرديات والأيزديات والآشوريات، لهُ ويُوسن كعبيد لأغراض غريزية، كما ستملك نساء عدة من العبيد وشرائهن في سوق النوع من العبودية تمت ممارستها خلال الحرب الأهلية في الجزائر خلال عامي ١٩٩٠- 2000 " (:)

أفتى بعض شيوخ بجواز " عندما اعتبر بعضهم أ "زواج المناكحة" التي تقوم به المسلمة المحتشمة البالغة 14 عاماً فما فوق أو الأرملة، جائز شرعاً مع المجاهدين في سوريا، وهو زواج محدود الأجل بساعات لكي يفسح المجال لمجاهدين آخرين بالزواج وإشباع رغباتهم الجنسية اللجنة لمن تجاهد به. ويتراوح عمر لنساء اللاتي يُع ورعاية الشؤون المنزلية بين التاسعة والسابعة عشر عاماً. (:)

وى (الكثير من المقاتلين للتنظيم. " " تنظيم داعش الإرهابي، وكان عاملاً مشتركاً في تجنيد التنظيم للفتيات والنساء طيلة الأعوام الماضية، ففي دراسة للباحث طه خصص بالسياسة، وجد من خلال الوثيقة التي أصدرها التنظيم تحت اسم " في الدولة الإسلامية، بيان ودراسة : ينقسم الجناح النسائي في التنظيم إلى عدة أقسام، لعل أهمها قسم يهتم بالإنجاب، ممارسة الرذيلة مع رجال ورعاية الشؤون المنزلية، وتحصل النسوة جراء ذلك على مبالغ تتراوح بين (300 إلى 00) (:) .

٤-٤. الإتجار بالنساء داخل تنظيم داعش:

تجار بالبشر كأحد أبرز مصادر تمويل لنسبة الأكبر م ببيع وشراء النساء بشكل ممنهج وعرضتهن كبضائع في أسواق متعددة في دول مختلفة حول العالم، ولم تنظر لمن يعين العطف والشفقة ولم تأبه لمعانتهن وضعفهن، بل على العكس تماماً عملت على لمن أبشع استغلال واتخذتهن كوسيلة عن طريق إغرائهم بالزواج من النساء والفتيات اللاتي

تعرّضن للاختطاف أو أُخذن كـ " " . (: -) .
 " " التي تلقى
 التي وقعت في قبضتها؛ إذ أنه
 بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بلغت الأموال التي حصلت عليها 3-4 مليون دولار في عام وحده.
 عدد الهجمات التي نفذتها النساء نحو اعتداء انتحارياً، من مجموع 2300 اعتداء انتحاري ارتكب في العالم،
 1981- 5% من المجموع الكلي، و اختيار النساء للعنف والهجمات
 لم حكراً على العالم إلا فحسب بل اتسعت رقعته لتتعدى حدوده،
 سيرلانكا على سبيل المثال، تقدر النسبة التي نفذتها النساء من مجمل الهجمات الانتحارية التي
 " . (بيريز 2019:) .

٥- النتيجة

أظهرت نتائج المي:

- الوجه القاتم للتنظيم في علاقته بالنساء وذلك من خلال التقارير الدولية التي تؤكد الاستغلال الجنسي الفاحش له وكيف تحولن إلى بضاعة تُباع وتُشتري في أسواق النخاسة، وإلى مرافقات للمقاتلين في المضاجع لشد عزيمته
 ي التي أدلى بها بعض المشايخ والدعاة حجر الزاوية في
 كان الزواج
 سبباً في كثير من الحالات لا
 لي
 - استغل التنظيم نقاط الضعف لدى النساء والشابات ومشاعر
 التي عاشوها في مجتمعاتهم السابقة، حيث إلى قرار الالتحاق
 الإسلام القويم
 عيش في حياة إسلامية حقيقية ونقية
 بمشاعر، أو تأثرن بالمحتوى الذي قدمه داعش عبر
 بصديقاتهن ممن من سابقاً إلى
 - عملت داعش على استخدام أفضل وأحدث وسائل الإعلام في العالم واختترعت لنفسها إمبراطورية إعلامية قوية
 كانت أقوى من السلاح العسكري الذي استخدمته في حربها. حيث بثت العديد من مقاطع الفيديو والصور وغيرها التي
 برهنت على قوتها وسطورتها ضد النساء وممارسة العنف الإعلامي عليهن فكنّ إما ضحايا لها أو مؤيدات.
 - وكما أن هروب الآلاف من حم
 سيرفع أعمال العنف نحو الازدياد في لعالم أجمع
 سيعمل على إعادة بث الفكر المتطرف مجدداً، ليس في حواء فقط، بل في آدم أيضاً، بمعنى
 تهديد الإرهاب مازال
 في كل مكان حولنا
 ن نهاية " " لايعني انتهاء
 فمن المتوقع ظهور
 تنظيمات أخرى أكثر دموية قد تجذب النساء كما " " أو ربما تكون أسوأ منه في آخر المطاف يمكن القول

والعراق والدول الأخرى التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش ما هنّ إلاّ
نفجار في أي لحظة ومخلفةً وراثتها دماراً عارماً لا يمكن التكهن بآثاره.

المصادر والمراجع

الكتب:

- ط ، ي
- ابو رمان، محمد، ابوهن
- 2018، جهاد النساء (لماذا اختر)، ط بير
- ط بير
- « ط، بيروت.
- 2018 « ط كلاغ، طهران.
- « ط ماني
- لقد قيل لي أن آتي لوحدي: رحلتي خلف خطوط الجهاد، ج ، مترجم فائزة نوري،
كتابستان معرفت، تهران.
- ٩- سماء، نساء داعش (ومحظ)
- موسوي، عبد الرحمن، " الفوضى عن العنف في الجزائر"، ط ، ناشر: غاليمار.
- ١٣٩٤ كالبدشكافي « ساختار تشك ي راهبردها و پ «. ج
فرهنگی ي مر تهران.
- يري ٢٠١٩ ي ي ، مجلة الانساني، ال الأخير،
- الهاشمي، هشام، عالم داعش «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» ط

المقالات:

- جمالي ي ي در گروه های تکفیری ي (مطالعه موردی: داعش در عراق)،
١٣٩٧ ش.
- ١٩- حنوش، فراس ٢٠١٩ في : ي
- نساء تأثيرات ك ي

المواقع الكترونية والمراكز البحثية

- (استكشاف الأ () المركز الأمريكي للابحاث. استراتيجية
سترالية.
- بوترا، ديبرا، () المركز الأمريكي للابحاث.
- مركز رند البحثي ١٩٤٨ :
(https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research-reports/15)
- مجلة رومية، () ، العدد الأول، الناشر: مركز الحياة للإعلام.
- مركز () () 2018 .
-٢٦ : http://f24.;knk/OWbjV ٢٠١٧
- // .
- مؤسسة فريدريتش إبيرت ومساواة: مركز دراسات المرأة (تشكلات النسوية الجهادية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية)،
ط .
- ٢٠١٩ النساء والارهاب ورقة نقاش تساؤلات وحلول.
-٢٩- جاسكون، المرأة في تنظيم .
- موقع قناة الميادين التلفزيوني، علوش، محمد، نساء داعش: 2017 https://f24.link/TISPh
- 2015/ كتيبه الخنساء في صفوف تنظيم الدوله وما طريقه عملها؟
(https://f24.link/DqNnh)
- ٣٢ The carter center : cartercenter.org
- مؤسسة فريدريتش إبيرت ومساواة: مركز دراسات المرأة (تشكلات النسوية الجهادية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية)،
ط . 34- وينتر، تشارلي، ، نساء الدولة الإسلامية: بيان كتائب الخنساء، مؤسسة كوليام.
- مجلة دابق، ، من النفاق إلى الردة، ، ناشر: مركز الحياة للإعلام.

المصادر والمراجع اللاتينية

- [35] Mekhennet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.
- [36] Najat, Saied Ali, (2016). *The Autopsy of ISIS: From Rise to Decline*, Abrar Contemporary International Cultural Studies and Research Institute, Tehran.
- [37] Anderson, Tim, (2017). *Countering Propaganda of the Dirty War on Syria*, Damascus: Alamon.
- [38] Murad, Krajeski; Nadia, Jenna, (2021). *The Last Girl: My Story of Captivity, and My Fight Against the Islamic State*, Tehran: Kolehposhti.
- [39] Perez, Caroline, (2019). *Invisible Women*, USA: Vintage.

References**Books**

- [1] Najat, Seyed Ali, (2014). *The Autopsy of ISIS (The Nature, Organizational Structure, Strategies, and Consequences)*, 1st Edition, Tehran: Abrar Contemporary Cultural Institute of International Studies and Research.
- [2] Durham , Fansia; Helen, Mirfi, (2019). 'Al-Ensaf in the transaction of women in the armed forces', *Al-Insani Magazine*, Last Issue, Cairo
- [3] Mekhennet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.
- [4] Al-Hashimi, Hisham, (2015). *The World of ISIS: The Islamic State Organization in Iraq and the Sham*, 1st Edition, London: Dar Al-Hikma, Baghdad: Dar Babel.
- [5] Al-Haidari, Ibrahim, (2015). *Sociology of Violence and Terrorism*, 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.
- [6] Bin Salameh, Khosrokhawar; Fathi, Farhad, (2018). *Women's Jihad: Why Did They Choose ISIS*, 1st Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.
- [7] Atwan, Abdel-Bari, (2015). *The Islamic State: Roots, Savagery, and the Future*, 1st Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.
- [8] Atwan, Abdel-Bari, (2018). *The Islamic State, the Digital Caliphate*, 3rd Edition, Tehran: Kalagh Pub.
- [9] Earl, Anna, (2015). *In the Cloak of Jihadism*, 2nd Edition.
- [10] Mousawi, Abd al-Rahman, (2006). *The Laws of Chaos on Violence in Algeria*, 1st Edition, Paris: Gallimar.
- [11] Abu Rumman, Muhammad, Abu Haniyeh, Hassan, (2017). *Lovers of Martyrdom*, 1st Edition, Amman: Friedrich Ebert-Organization.
- [12] Gharami, Amal, Arfaoui, Mania, (2018). *Women and Terrorism*, 1st Edition, Tunisia: Dar Miskiliani.
- [13] Mustafa Kamel, Asmaa, (2018). *ISIS Women Captives and Concubines*, Cairo: Batana.

- [14] Anderson, Tim, (2017). *Countering Propaganda of the Dirty War on Syria*, Damascus: Alamon.

Articles

- [15] Al-Rasheed, Ayman, (2017). 'Revolutionary Women, How did Syrian women face the ravages of war'.
- [16] Jamali, Jawad, (2018). 'Semiotics Suicide Attacks in Islamic Takfiri Group' (Review: ISIS in Iraq).
- [17] Hanoush, Firas, (2019). 'Women of the organization after ISIS: a danger that must be confronted'.

Websites and Research Centers

- [18] Patel, Sophia, (2017). 'Exploring women's roles in perpetrating and preventing violent extremism', Australian Strategic Policy Institute
- [19] Potter, Debra, (2006). *The Guide of Independent Press*, American Center for Research.
- [20] Rand Research Center (1984). <https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research-reports>.
- [21] Roumieh Magazine, (2016). *O Women, Give Alms*, 1st Issue, Al-Hayat Media Center.
- [22] Center (24) for Media Studies, (The Islamic State), 2018. Eight Edition.
- [23] The website of the French news channel Euronews: <http://f24.;knk/OWbjV>, fall 2017, access date 2/7/2021.
- [24] Friedrich Ebert Foundation and Musawah: Center for Women's Studies (Formations of Jihadi Feminism from Al Qaeda to the Islamic State), 1st Edition, Amman.
- [25] Vogelstein, Gemel, (2019). Rachel and Pejo (Women and Terrorism, discussion paper, questions and solutions).
- [26] Gascon, Anne, (2016). 'The evolution role of a women in the Islamic State' The Washington Institute for Studies.
- [27] Al-Mayadeen TV channel website, Alloush, Muhammad," ISIS women": 2017 <https://f24.link/TISPh>.
- [28] Al-Souria Net / 2015, "Who is the Al-Khansaa brigade fighting in the ranks of the Islamic State, and how does it work? (<https://f24.link/DqNnh>).
- [29] The Carter Center : www.cartercenter.org
- [30] Friedrich Ebert Foundation and Musawah: Center for Women's Studies (Formations of Jihadi Feminism from Al Qaeda to the Islamic State), 1st Edition, Amman.
- [31] Winter, Charlie, (2015). *Women of the Islamic State: The Khansaa Brigades Statement*, Coliam Foundation.
- [32] *Dabiq Magazine*, 'From Hypocrisy to Apostasy', 2016, Issue 7, Publisher: Al Hayat

Media Center.

- [33] Mekhennet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.
- [34] Najat, Saied Ali, (2016). 'The Autopsy of ISIS: From Rise to Decline', Abrar Contemporary International Cultural Studies and Research Institute, Tehran.

The Role of the Media in Attracting Women toward ISIS

Afaf Al Hamma^{*}, Ali Asghar Kia², Hossein Sarfaraz³

1. PhD Student of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran
2. Professor, Department of Communication Sciences, School of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran.
3. Assistant Professor, Department of Communication Sciences, Faculty of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran.

Abstract

The term "Women's Jihad" became popular and had a great impact on the formation of the concept of ISIS women in the domestic and international media, in a way that the terror group exerted the power of seduction and attraction on them, and used several ways to attract the media to serve its goals. Undoubtedly, this played a key role for women joining ISIS ranks. The terror group used the latest and most advanced media technologies, and had an exceptional and organized media for its propaganda in different languages in written, audio and visual formats. The purpose of this research is to clarify the role of these tools and their ways to influence people, especially women. After reviewing previous researches, it was found that there are few studies in this field i.e. the ISIS methods in recruiting women.

The current research is based on the purposefulness and the method applied is analytical and semiotic. The data collection was based the information the ISIS had provide itself in the virtual space. The statistical population included interviews of people lived under ISIS and media experts. It also included ISIS information that was spread in the form of videos, photos, on social media. The results showed that the dark face of ISIS in relation to women is based on the brazen sexual exploitation and how they are turned into goods as they bought and sold on the one hand, and became companions of terrorists in their beds under the so-called "Jihad al-Nikah".

Keywords: ISIS; Women's Jihad; Media; Social media; Attraction.

* Corresponding Author's Email: afafnour1684@yahoo.com

نقش رسانه‌ها در شکل‌گیری زن داعشی

عفاف الهمة^١، علی اصغر کیا^٢، حسین سرفراز^٣

١. دانشجوی دکتری علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبایی، تهران، ایران.
٢. استاد گروه علوم ارتباطات، دانشکده علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبایی، تهران، ایران.
٣. استادیار گروه علوم ارتباطات، دانشکده علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبایی، تهران، ایران.

چکیده

اصطلاح «جهاد زنان» تأثیر زیادی در شکل‌گیری مفهوم زنان داعشی در رسانه‌های داخلی و بین‌المللی داشت، به گونه‌ای که داعش قدرت اغواگری و جذب را بر آنها اعمال می‌کرد و از روش‌های متعددی در جذب آنان برای اهداف و برنامه‌های خود از طریق رسانه، استفاده می‌کرد. همین امر بر شکل‌گیری زنان داعش و پیوستن به صفوف آن تأثیر گذاشت. داعش جدیدترین و پیشرفته‌ترین فناوری‌های رسانه‌ای را بکار گرفته و دارای یک دستگاه تبلیغاتی و رسانه‌ای استثنایی و سازمان‌یافته بین‌نوشتاری، شنیداری و دیداری به زبان‌های مختلف بود. هدف این تحقیق، روشن کردن نقش این ابزارها و سازوکارهای آنها در این زمینه است. پس از بررسی مقالات و تحقیقات قبلی، مشخص شد که مطالعات کمی در این زمینه وجود دارد، با ارزیابی پیشینه‌های موجود در این حوزه، کمبود پژوهشی در این موضوع به خصوص شیوه‌های داعش در جذب زنان احساس می‌شود.

پژوهش حاضر بر اساس هدفمندی و ماهیت و روش تحقیق، تحلیلی و نشانه‌شناسی است. نتایج نشان می‌دهد که جمع‌آوری داده‌های هدف براساس اطلاعاتی که داعش در فضای مجازی جهانی و محلی انتخاب کرده، بوده است. جامعه آماری شامل مصاحبه‌هایی بود که روایت‌های افرادی تحت سایه داعش را در برمی‌گیرد، مصاحبه‌های دیگر با متخصصان رسانه‌های تخصصی درباره امپراتوری رسانه‌ای داعش، اطلاعات داعش که در فضای مجازی به صورت فیلم، عکس، در فیس‌بوک، توئیتر و یوتیوب پخش می‌شد، را نیز شامل می‌شود. با رمزگشایی، نشانه‌هایی که استفاده می‌کرد، جمع‌آوری و تجزیه و تحلیل شد. نتایج نشان می‌دهد که چهره تیره و تار این سازمان در رابطه با زنان مبنی بر استثمار جنسی وقیحانه از زنان و چگونگی تبدیل آنها به کالاهایی که در بازارهای برده‌فروشی خرید و فروش می‌شوند از یک طرف، و از طرفی دیگر؛ همراهی زنان با مبارزان تحت عنوان "جهاد النکاح"، زمینه این امر را به خوبی فراهم ساخته است.

واژگان کلیدی: داعش، جهاد زنان، رسانه، رسانه‌های مجازی، جذب